يقول سمعت اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نار جهنم
اشد حرا من ناركم هذه بتسعة وتسعين جزءا وهي سوداء مظلمة لا
ضوء لها لهي اشد سوادا من القطران غريب جدا وروى التيمي عن سهل بن ابن
حماد عن مبارك ابن فضالة عن ثابت عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم نارا وقودها الناس والحجارة قال اوقد عليها الف عام حتى ابيضت والف
عام حتى احمرت والف عام حتى اسودت فهي سوداء لا يضيء لهبها خرجه
البيهقي والتيمي وليس بحجة وخرج البزار من حديث زائدة ابن ابي الرقاد
عن زياد النميري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ناركم هذه فقال النميري
انها لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى احسبه قال
نضحت بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة وفي حديث عدي
ابن عدي عن عمر مرفوعا ذكر الايقاد عليها ثلاثة الاف عام ايضا وقال فهي سوداء
مظلمة لا يضيء جمرها ولا لهبها خرجه ابن ابي الدنيا والطبراني وقد سبق اسناده
والكلام عليه وروى ابن ابي الدنيا من طريق الحكم ابن ظهير وهو ضعيف عن
عاصم عن زر عن عبد الله واذا الجحيم سعرت قال سعرت الف سنة حتى الحاكم
ابيضت ثم الف سنة حتى احمرت ثم الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
الحكم ابن ظهير ضعيف والصحيح رواية عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة الحاكم
كما سبق وروى الاعمش عن ابي ظبيان عن سلمان قال النار سوداء مظلمة
لا يطفأ جمرها ولا يضيء لهبها ثم قرأ ذوقوا عذاب الحريق وخرجه
البيهقي من طريق احمد ابن عبد الجبار عن ابي معاوية عن الاعمش مرفوعا
وقال رفعه ضعيف وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع عن انس عن ابي العالية
عن ابي ابن كعب ضرب الله مثلا للكافر قال او كظلمات في بحر لجي الاية
فهو يتقلب في خمس من الظلم كلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة
ومخرجه ظلمة ومصيره الى الظلمات النار وقال ايضا ابو جعفر عن الربيع
ابن انس ان الله جعل هذه النار يعني نار الدنيا نورا وضياء ومتاعا
لاهل الارض وان النار الكبرى سوداء مظلمة مثل القير نعوذ بالله منها و
عن الضحاك قال جهنم سوداء وماؤها اسود وشجرها اسود واهلها سود
وقد

وقد دل على سواد اهلها قوله تعالى كأنما اغشيت وجوههم قطعا
من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الايتين وقد ثبت في الاحاديث
الصحيحة ان من عصاة الموحدين من يحرق في النار حتى يصير فحما

الباب العاشر في شدة حرها وزمهريرها

قال الله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا
لو كانوا يفقهون وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي
بعضا فنفسني فاذن لها في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
فاشد ما تجدون من الحر من سمومها واشد ما تجدون من البرد
من زمهريرها وفي الصحيحين ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزءا واحدا من
سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال انها
فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وخرجه
الامام احمد وزاد فيه وضربت في البحر مرتين ولولا ذلك ما
جعل الله فيها منفعة لاحد وقد سبق من حديث انس نحوه
وعن عطية العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل
جزء منها مثل حرها خرجه الترمذي وقال الامام احمد ثنا
قتيبة ثنا عبد العزيز هو الداوردي عن سهيل عن ابيه
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه النار
جزء من مائة جزء من جهنم وقال ابن مسعود ان ناركم هذه
ضرب بها البحر ففترت ولولا ذلك ما انتفعتم بها وهي جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم وخرجه البزار مرفوعا والموقوف
اصح وخرج الطبراني من طريق تمام ابن نجيح عن الحسن عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)